[300] طريق الفرات، وأخذ الشاب طريق البر. قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي: تعال فجئنا جميعا إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فإذا نحن على العوفي (1) على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيق وعليك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري فيخرج إليك (2) من منزله وفي يده الدم من الاضحية (3) فقل له: شاب من صفته كذا يقول: لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه. قال أبو سورة: فصرت إلى أبي طاهر [بن] (4) الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال: الحمد ﷲ ورأيته، فدخل وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إلي وانصرفت. قال أبو عبد اﷲ محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضا من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن (5) محمد بن عبيداﷲ العلوي ونحن نزول بأرض الهر، فقال: هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت (6) في وجهه سمة فانصرف (7) الناس كلهم، وقلت له: من أنت ؟ فقال: أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له: معك راحلة فقال: نعم في دار الطلحيين، فقلت له: قم فجئ بها، ووجهت معه غلاما فأحضر راحلته وأقام عندي يومه ذلك، وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري، قال: فقلت له على أي طريق تأخذ ؟ قال: أنزل إلى

---

(1) في الخرائج: الغري. (2) في البحار والخرائج: فسيخرج. (3) في نسختي " أ، ف " دم الاضحية. (4) من البحار. (5) في البحار وتبصرة الولي: أبا الحسين. (6) توسمت في وجهه الخير أي تفرست (البحار). وفي نسخ " أ، ف، م " فتأسمت. (7) في نسخة " ف " والبحار: فصرفت الناس.